

المحاضرة الأولى الاضطرابات السلوكية

مقدمة

لا يختلف الطفل المعوق عن الأطفال العاديين

القوانين السلوكية :

١. إن السلوك لا يحدث بالصدفة أو بدون أسباب
٢. إن السلوك في اللحظة التي يحدث فيها متأثراً بثلاثة أنواع من العوامل الرئيسية وهي:
 - أ- الخبرات الماضية.
 - ب- القابليات الوراثية.
 - ج - الظروف البيئية الحالية.

ولذلك فإن القانون الرئيسي في تعديل السلوك هو ضبط الظروف البيئية الحالية.

- 3- إن الظروف البيئية الحالية والتي لها الدور الأكبر في ضبط السلوك قد تكون سابقة للسلوك (أي أنها تحدث قبله) أو قد تكون تابعة له (أي أنها تحدث بعده). أن السلوك محكوم بنتائجه. إن السلوك الإنساني ظاهرة بالغة التعقيد فالسلوك قد يكون ظاهراً وقد يكون خفياً ولأنه ليس باستطاعتنا تغيير السلوك غير الظاهر مباشرة فإن علينا التركيز على السلوك الظاهر إن السلوك سواء كان عادياً أو شاذاً هو سلوك متعلم في الغالبية العظمى من الحالات أي قابل للتعديل والتغيير.

مفهوم الاضطرابات السلوكية

تعرف الاضطرابات السلوكية على أنها أي اضطراب يلحق بالسلوك إلا رادى فى كافة أشكاله سواء كان عدوانياً أو لم يكن ، ينتهك القيم والمعايير أو لا ينتهكها، يخالف توقعات المجتمع في شكلها العام، ويتكرر باستمرار ويمكن ملاحظته وقياسه، ويحدث عادة في مرحلتى الطفولة والمراهقة، ولا يعتبر مظهراً لاضطراب آخر كالعصاب أو الذهان أو الأمراض العضوية، أى أن يكون أولاً بمعنى آخر أن يكون الاضطراب في أحد الجوانب السلوكية هو المشكلة الأساسية، وليس مجرد عرض من مجموعات أعراض تشير إلى وجود مرض أو اضطراب عام لدى الفرد كالتأخر العقلى أو الذاتية (التوحد) ، أو الاضطرابات العصبية كالقلق والرهاب والوسواس القهري، أو الاضطرابات الذهانية كالفصام والاكتئاب أو أي حالة طبية عامة تستدعى تدخلاً إكلينيكياً.

بعض أنواع الاضطرابات السلوكية :

مص الإبهام

متى تصبح هذه العادة مصدراً للقلق ؟؟

اعتباراً من عمر (5) سنوات فما فوق: تطبق المعالجة للأطفال ممن هم فوق (5) سنوات، ويجب إزالة كل أسباب التوتر والقلق النفسي عند الطفل، ويجب تهيئة الطفل للمعالجة بحيث يكون راغباً في التخلص من هذه العادة. ونبدأ المعالجة بتطبيق أداة لطيفة على أصبع الطفل لتذكيره بعدم مص إبهامه، (مثل وضع لصاقة طبية على الإبهام)، يجب عليك أن تتذكر أن :

- 1- لا فائدة من توبيخ ومعاقبة الطفل فعلي العكس قد يتمسك بعادته أكثر.
- 2- أكثر الأطفال يتركون هذه العادة لوحدهم.
- 3- إذا كان عمر طفلك أقل من (5) سنوات أتركه ولا تحاول علاجه وتجاهل الأمر تماماً.
- 4- عند المعالجة يجب التركيز على أوقات النهار أولاً.

قضم الأظافر

نادراً ما تحدث هذه العادة في الأطفال قبل نهاية السنة الثالثة من العمر وأغلب ما يقضم الأطفال الكبار أظافرهم هو عند توترهم العصبي وقلقهم وشعورهم بعدم الأمان والخوف وعند تفكيرهم العميق. وتشيع هذه العادة في حوالي 50% من الأطفال

صرير الأسنان

يمكن أن ينجم صرير الأسنان عن حالة غضب لم تجد طريقة للتعبير عنها لدى الطفل، مما قد يخلق مشاكل في إطباق الأسنان لديه ويبدو أن إيجاد طرق للتعبير عن الاستياء الذي يكابده أمر مساعد على حل المشكلة: فجعل وقت النوم باعثاً على المتعة بالقراءة أو الحديث وفسح المجال أمام الطفل لسرد غضبه أو مخاوفه أو استعادة ما عاناه منها خلال اليوم، وإعطائه دعماً عاطفياً، كلها أمور مفيدة في مساعدته.

وفي الحالات الشديدة من صرير الأسنان يمكن إعطاء الطفل دواء الخجل، ويعتمد خجل الطفل على عاملين: طبيعية شخصية والمحيط الذي ينشأ فيه، وفي حوالي سنة وبضعة شهور من عمره قد يغطي عينيه ويختبئ خلف والدته

المحاضرة الثانية الاضطرابات السلوكية "الغيرة"

الغيرة : هي شيء طبيعي في الأطفال، وقد تكون شديدة عند البعض وقد تكون قليلة عند البعض الآخر وهي تحدث غالبا عندما يجي للعائلة طفل جديد يستقطب انتباه العائلة ومحبة ودلال الوالدين ويحرم الطفل الأكبر سنا من هذه الاشياء إذا أقرتف الأهل أو الزوار غلطة المفاضلة بين الكبير والصغير أو بين الطفل أو طفل آخر (هذه الغيرة في المنزل)
وكما زاد العمر بين الطفلين قلت الغيرة بينهما وهي أكثر بين التوائم منها بين غيرهم من الأطفال وقد تأخذ الغيرة مظهر النكوص إلى مرحلة سابقة من النمو

علاج الغيرة :

أول ما يجب عمله لمعالجة الغيرة هو أن يدرك الوالدان انها شيء طبيعي وأن يتفهمو اسبابها وطبيعتها ومظاهرها وان يجروا اقل ما يمكن من التغيرات في حياة الطفل الكبير عندما يولد اخوه الصغير وان يستمرو في اعطاء الطفل الكبير قدرأ كافيا من الاهتمام والمحبة وان يتوقعو جميع الاسباب التي تزيد الغيرة بين الأطفال كالمفاضلة بينهما ومحابة احدهما على حساب الآخر وقد يساعد في زوال الغيرة بين الطفل الكبير والطفل الصغير أن تطلب الام من الكبير ان يساعدها في العناية بأخيه الصغير في الامور البسيطة التي يستطيعها .

السرقه :

ومن الطبيعي ان اي طفل صغير يأخذ الشيء الذي يشد انتباهه .. ولا ينبغي ان يؤخذ هذا السلوك انه سرقة حتى يكبر الطفل الصغير ويصل حتى الثالثة والخامسة من عمره حتى يفهم اخذ شيء ما مملوك للغير

الكذب :

يولد الاطفال على الفطرة النقية ويتعلمون الصدق والأمانة شيئا فشيئا من البيئة ولكي نعالج الكذب يجب دراسة كل حالة على حده وهناك أنواع للكذب ومنها :

- 1 – الكذب الخيالي
- 2 – كذب الدفاع عن النفس
- 3 – الكذب الاجتماعي
- 4 – كذب المبالغة
- 5 – الكذب المرضي
- 6 – الكذب الانتقامي

المحاضره الثالثة الاضطرابات السلوكية

الاضطرابات السلوكية " العناد "

العناد : هو الرفض وعدم الامتثال لما يطلب من الشخص .ويعد العناد سلوك طبيعي في مرحلة الاستقلال وهي من العام الثاني والثالث وهي مرحلة (ذوالعامين المزعجه) وكذلك في بداية مرحلة المراهقه هناك مايسمى بالمراهق المحتج أو الرافض
ويظهر عناده في صوره جدال والنقاش الذي لاينتهي او رفض الاوامر التي توجه اليه من الكبار وكذلك عدم طاعته للقوانين في البيت أو المدرسه.

واحيانا يزداد العناد في شدته وتطول مدته ويؤثر على أداء الشخص الطبيعي لوظيفته وحينئذ يعد اضطرابا نفسيا ويسمى العناد الشارد

ويتصف بانه نمط من السلبيه والعادئيه والسلوك الشارد الذي غالبا مايوجد ضد الوالدين أو المدرسين
ويتسم الاطفال المصابون بهذا الاضطراب بانهم غالبا مجادلين للكبار يكونون خارج القوانين

وهم لا يظهر ون علامات الاضطراب اثناء فحصهم اكلينيكيًا

اهم ملامح اضطراب العناد:

هو نمط السلبي والعنانيه والتمرد ضد

وقد يسرف في تعاطي المواد ذات المفعول النفسى مثل الكحول كما يتعاطى التبغ وهو مايزال طفلا اضافاه الى اعراض

اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة

انتشار اضطراب العناد :

وجدت نسبة (16-22%) من الاطفال في سن المدرسه الابتدائيه وقد لوحظ انه اكثر شيوعا لدى الذكور منه الاناث خاصه قبل

البلوغ اما بعد البلوغ فيتساوى الجنسان في انتشار الاضطراب بينهما

اضطرابات فرط الحركة (النشاط الزائد) :

ان هذا الاضطراب يتصف عند الاطفال بضعف القدرة على التركيز وانجذاب الطفل لاي مثير خارجي حوله ملهيا عن المثير الاصلي في فترة لا تتجاوز الثواني

ومعدل انتشاره من 5 الى 20% من اطفال المدارس الابتدائيه ونسبة انتشار لدى الذكور امثال انتشاره لدى الاناث.

واوضحت بعض الدراسات ان من اسباب ظهور اضطراب فرط الحركة (النشاط الزائد) هو تعرض الاطفال لاصابات الدماغ الرضوض، وهزات المخ البسيطة في سن مبكرة او بعض الالتهابات بالمخ، او التسمم، وخصوصا بالرصاص الذي يكثر في الاغذية المحفوظة وقد اظهرت الاشعة المقطعية باستخدام النظائر المشعة والتي اجريت على عدد من الحالات ان الفص الامامي به قرصور بالدورة الدموية والتمثيل الغذائي وتفسير ذلك هو ان القصور يجعل عملية التثبيط (وهي من وظائف الفص الامامي) غير سليمة ولهذا يحدث التثبيط وتظهر اعراض اضطراب فرط الحركة..

ومن الاسباب الاخرى وجود خلل في الوصلات العصبية المسؤله عن اضطراب فرط الحركة واهمها مجموعه الادرينالين

ومجموعة الدوبامين. ويذكر ان المخ تمر به مراحل نمو سريعه في سن 3 الى 10 اشهر ومن سن 2 الى 4 سنوات ومن 10 الى

12 سنه ووجدت بعض الدراسات من خلال رسم المخ للأطفال المصابين بفرط الحركة انهم يعانون من تاخر نمو المخ خلال

هذه الفترات

ومن الاسباب الاخرى لهذا الاضطراب الاضطرابات الاسريه وحرمان الطفل عاطفيا خصوصا الذين يعيشون في الملاجى

والمؤسسات كما ان تعرض الطفل لاعباء او ضغوط جديدة مثل دخول المدرسه قد يؤدي الى مثل هذا الاضطراب

وتتمثل اعراض اضطراب الحركة نقص الانتباه، وفرط الحركة، والانفعايه ويتمثل العلاج في اعطاء الطفل مضادات الاكتئاب

ثم العلاج السلوكي والعلاج عن طريق اللعب العلاج المعرفي السلوكي للمراهقين

الانطوائيه:

يتعلق بمرحلة الطفوله هي الكشف والاستقصاء عن الاطفال الانطوائيين وهذا الامر يدخل ضمن نطاق الوقايه والصحه النفسيه

والاجتماعيه فان الكشف عن هذا الخلل التكيفي حاجة ملحة للتربويين من اجل المعالجه المبكرة

المحاضرة الرابعة

تعريف عام بمنحى تعديل السلوك

مقدمة

أولاً يجب أن نفرق بين التأثير على السلوك وتعديل السلوك.

تعديل السلوك فهو نوع خاص من أنواع التأثير على السلوك يشتمل على تطبيق المبادئ المنبثقة عن البحوث العلمية في علم

النفس التجريبي بهدف الحد من المعاناة الإنسانية وتحسين الأداء الإنساني.

تابع تعريف تعديل السلوك

وفي ضوء ما سبق نستطيع تعريف تعديل السلوك بأنه :

هو العلم الذي يشتمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية، وذلك بهدف إحداث تغيير جوهري ومفيد

في السلوك الإنساني ذي الأهمية الاجتماعية،

المصطلحات والمفاهيم الأساسية في تعديل السلوك :

السلوك

يعرف السلوك بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة. وبالتالي فالسلوك يؤثر في البيئة ويتأثر بها. والسلوك مصطلح يتصف بالعمومية والشمولية، ولهذا يجزء السلوك إلى مجموعة من الاستجابات.

الاستجابة

إن الاستجابة هي الوحدة القابلة للقياس في علم السلوك، وهي ذلك الجزء من أفعال الفرد الذي يتم التركيز عليه في الملاحظة والقياس، وتبعاً لذلك فإن وحدة القياس الرئيسية في ميدان تعديل السلوك هي معدل الاستجابة.

السلوك الاستجابي: أو ما يسمى برد الفعل الإنعكاسي :

وهو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه، فمجرد حدوث المثير يحدث السلوك، ولهذا نقول أن المثير يستجر السلوك الاستجابي.

مثل الحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب، والضوء يعمل على تقلص حدقة العين. وهكذا تسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية، ولأنها تستجر السلوك الإيجابي فهي تدعى المثيرات الاستجابية. وعليه فالسلوك الإيجابي لا يتأثر بالمثيرات التي تتبعه. ونستطيع القول بأن السلوك الإيجابي أقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي ،

السلوك الإجرائي:

السلوك الإجرائي هو السلوك الذي يؤثر في البيئة فيحدث تغييرات فيها، وهذا السلوك يتأثر بدوره بتلك التغييرات وبخاصة التغييرات التي تلي السلوك، ولهذا نقول أن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه ، فالمثيرات البعيدة قد تضعف السلوك الإجرائي أو قد تقويه، أو قد لا يكون لها أي أثر يذكر عليه. ونستطيع القول بأن السلوك الإجرائي أقرب ما يكون من السلوك الإرادي ، بمعنى أن حدوثه ليس نتيجة لمثيرات سابقة معينة. مثل القراءة، الكتابة، المشي.

البيئة

البيئة هي مجموعة الظروف الحقيقية التي يعيش فيها الفرد وتؤثر فيه ويؤثر فيها، ففي حين يجزء السلوك إلى استجابات تجزء البيئة إلى مثيرات.

المثير : يشير إلى أي حدث أو ظرف أو تغير محدد في البيئة مثل الصوت، الضوء ، الناس، المكان ، الرائحة والمثيرات غالباً ما تمثل المثيرات المستقلة في البحوث العلمية.

والمثيرات أنواع فمنها ما يحدث خارج الجسم والتي تسمى بالمثيرات البيئية الخارجية، وهذه البيئة لا تقتصر على العالم المادي من حولنا ولكنها تشمل البيئة الاجتماعية أيضاً. أما النوع الثاني من المثيرات فهي المثيرات التي تحدث داخل الجسم (البيئة الداخلية) مثل المشاعر، والغضب، والانفعالات، والتفكير

بعض أنواع المثيرات

المثير الحيادي :

إقرانه مع مثير غير حيادي يتحول إلى مثير شرطي

المثير الشرطي :

المثير غير الشرطي :

المحاضرة الخامسة

تابع تعريف عام بمنحى تعديل السلوك

الأسس النظرية التي يستند عليها تعديل السلوك

نموذج الإشراف الكلاسيكي :

تصف مبادئ الإشراف الكلاسيكي أو ما يسمى بالإشراف الإستجابي والإشراف البافلوفي تشكيل العلاقات بين المثيرات القبلية والسلوك الإستجابي.

نموذج الإشراف الإجرائي

يهتم نموذج الإشراف الإجرائي بدراسة قوانين التعلم التي يخضع لها السلوك الإجرائي، ويستند هذا النموذج على البحوث المخبرية لثورندايك حول الإشراف الفعال. كذلك يؤكد هذا النموذج على أهمية دراسة السلوك الظاهر باستخدام الطرائق العلمية والموضوعية.

نموذج التعلم الاجتماعي

يرى اتباع هذا المنحى أن التعلم قد يحدث من خلال الملاحظة أو ما يسمى أيضاً بالتعلم بالحاكاة أو بالنمذجة.

نموذج التعلم المعرفي

من القضايا التي يركز عليها هذا النموذج: كيفية إدراك الشخص للأحداث البيئية، وتفسير الشخص ذاته لسلوكه وتبريره له، وأنماط التفكير لدى الشخص، والتحدث إلى الذات، واستراتيجيات الضبط الذاتي، أن أفعال الإنسان محصلة لعوامل ثلاث أساسية هي : المؤثرات البيئية (البيئة الخارجية)، العوامل المعرفية (الأحداث الداخلية)، السلوك.

المبادئ الأساسية في تعديل السلوك

مبدأ التعزيز

إن المبدأ الذي يشكل حجر الأساس في ميدان تعديل السلوك هو مبدأ الثواب أو ما يعرف بالتعزيز. ويسمى المثير الذي يعمل على زيادة احتمالات حدوث السلوك (معززاً)، أما المثير الذي يؤدي ظهوره إلى تقوية السلوك فيسمى (معززاً موجباً)، في حين يسمى المثير الذي يؤدي اختفاؤه إلى تقوية السلوك بالمعزز السالب. والمعززات منها ما هو غير متعلم (أولي) ومنها ما هو متعلم (ثانوي).

مبدأ العقاب

يشير العقاب تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل، ويسمى المثير الذي يضعف السلوك إذا حدث بعده بالمثير العقابي، والعقاب قد يتم عن طريق إضافة مثير منفرد بعد السلوك مباشرة وهذا العقاب يسمى (العقاب من الدرجة الأولى)، أو قد يتم عن طريق إزالة مثير إيجابي ويسمى هذا النوع من العقاب (بالعقاب من الدرجة الثانية).

مبدأ المحو (الإطفاء)

ينص مبدأ المحو على أن إلغاء التعزيز الذي كان يحافظ على استمرارية حدوث السلوك ولذلك يسمى هذا المبدأ أيضاً (بالتجاهل).

وفي تعديل السلوك يجب أن نميز بين نوعين من أنواع المحو (أو الإطفاء) :

النوع الأول : يتعلق بالسلوك الإجرائي ويسمى بالمحو الإجرائي، وفي هذا النوع يتم التوقف عن تعزيز السلوك وهذا المبدأ من المبادئ الأساسية في تعديل السلوك.

النوع الثاني : يتعلق بالسلوك الإستجابي ويسمى أيضاً بالمحو الإستجابي، ويحدث المحو الإستجابي كنتيجة للتوقف عن إقران المثيرات الإستجابية الشرطية بالمثيرات الإستجابية غير الشرطية.

مبدأ ضبط المثير

يعرف مبدأ ضبط المثير على أنه أحد مبادئ الإشراف الإجرائي التي تشتمل على تطوير علاقة بين مثير معين واستجابة معينة من خلال إزالة كل المثيرات وهي المثيرات التي أطلق عليها اسم المثيرات (الدلالات) التمييزية.

مثال: مشاهدة التلفزيون تعمل للبعض كدلالة تمييزية لتناول المكسرات والعصائر وما إلى ذلك، المطلوب هنا هو تناول المكسرات ليس وقت مشاهدة فقط ولكن في الوقت الذي أريد فيه تناولها. عملية ضبط.

مبدأ التمييز

يشتمل مبدأ التمييز على تعلم مهارة التفريق بين المثيرات المتشابهة والإستجابة للمثيرات المناسبة فقط، بمعنى آخر يتضمن التمييز ضبط السلوك من خلال مثيرات محددة دون غيرها.

مثال: تعزيز الطفل عندما يرسم في دفتر الرسم، وعدم تعزيزه عندما يرسم على الحائط مثلاً مع أنه رسم في الحالتين.

مبدأ التعميم

ينص مبدأ التعميم على أن تعلم الفرد لسلوك معين في موقف معين سيدفعه إلى القيام بذلك السلوك في المواقف المشابهة للموقف الأصلي وذلك دون تعلم إضافي، بمعنى آخر أن انتقال أثر التدريب ينتقل أوتوماتيكياً إلى المواقف المشابهة للموقف الأصلي.

الخصائص العامة لمنحى تعديل السلوك

- التركيز على السلوك الظاهر.
- التقييم المستمر لفاعلية إجراءات تعديل السلوك.
- التعامل مع السلوك بوصفه لا يحدث بالصدفة وإنما يخضع لقوانين محددة.
- التعامل مع السلوك بوصفه محكوم بنتائجه.
- التعامل مع السلوك بوصفه المشكلة وليس مجرد عرض لها.
- التعامل مع السلوك سوياً كان أو شاذاً بوصفه متعلماً.
- إجراء عملية تعديل السلوك في البيئة الطبيعية التي يحدث فيها السلوك.
- العمل على مراعاة الفروق الفردية.

الخطوات العامة المتبعة في تخطيط برامج تعديل السلوك وتنفيذها

- تحديد السلوك المستهدف.
- تعريف السلوك المستهدف.
- قياس السلوك المستهدف.
- التحليل الوظيفي للسلوك (تحليل الظروف التي تحدث فيها المشكلة).
- تصميم خطة العلاج.
- تنفيذ خطة العلاج.
- تقييم فعالية برنامج العلاج.
- تلخيص النتائج وإرسالها (إيصالها) إلى من يهمهم الأمر.

المحاضرة السادسة

تحديد السلوك المستهدف وتعريفه

مقدمة

السلوك المستهدف هو المشكلة السلوكية التي ستعالج

ومتى يكون السلوك مقبول أو غير مقبول؟

السلوك السوي والسلوك غير السوي (الشاذ)

معايير الحكم على السلوك غير السوي (الشاذ)

- تكرار السلوك.
- مدة حدوث السلوك.
- طوبوغرافية السلوك (شكل السلوك). أي هل هذا السلوك مستمر بنفس الشكل أم مرة يقل وأخرى يزيد.
- شدة السلوك.
- كمون السلوك. الفترة الزمنية بين حدوث المثير وظهور الاستجابة.

تحديد السلوك المستهدف

من الذي يحدد أن لدى الطفل مشكلة سلوكية بحاجة إلى علاج؟ وكيف يتم العلاج؟

الإجابة: هو عملية مشتركة بين المعالج والأهل.

فالمعالج يحاول توجيه الأشخاص ذوي العلاقة بالطفل نحو اختيار السلوكيات ذات الأولوية.

ولكن كيف يقرر المعالج ذلك؟

إن الإجابة على السؤال تتطلب أخذ الاعتبارات التالية بالحسبان:

أ - الاعتبارات الأولية

ب - ترتيب المشكلات حسب الأولوية

ج - الاعتبارات الأخلاقية

توجد أربع قضايا أخلاقية لها علاقة بالاعتبارات الأخلاقية وهي:

- أهداف برنامج تعديل السلوك. (إشراك المتعالج والأشخاص ذوي العلاقة في وضع الأهداف).
- طريقة العلاج. هل سيتم أولاً استخدام الطرق الإيجابية ثم المنفرة.

• فعالية برنامج تعديل السلوك: (التقييم المرحلي المتواصل) لماذا؟ والتغيير عندما يلزم الأمر (عندما تفشل الخطة أو الفنيات الحالية).

• كفاءة مُعدل السلوك : إن تنفيذ برامج تعديل السلوك بشكل فعال يتطلب أشخاصاً ذوي كفاءة ومعرفة بقوانين السلوك.

تعريف السلوك المستهدف

بعد اختيار وتحديد السلوك المستهدف يقوم المعالج أو الأخصائي النفسي بتعريفه بكل دقة ووضوح، ولكي نقيس السلوك المستهدف بدقة فلا بد من تحديده،

تابع تعريف السلوك المستهدف

والتعريف الجيد للسلوك لا يسمح بالتفسيرات والتحيزات الشخصية من الملاحظ.

أهمية تحديد الأهداف

وتساعد الأهداف الواضحة في :

- انها تعمل بمثابة موجه لاختيار الإجراءات العلاجية.
- تعمل بمثابة معايير لتقييم التغيير في السلوك.
- تساعد المتعالج نفسه على تنظيم ذاته على نحو يؤدي إلى تحقيق تلك الأهداف
- تعمل بمثابة معايير لتقييم فاعلية أساليب تعديل السلوك المستخدمة.

تصنيف الأهداف

تصنف الأهداف إلى نوعين اثنين هما:

1- الأهداف طويلة المدى

وهي وصف لما يتوقع أن يكتسبه المتعالج من مهارات وقدرات بعد الانتهاء الكلي من تطبيق برنامج تعديل السلوك.

2- الأهداف قصيرة المدى و(الأهداف السلوكية)

وهي تصف خطوات إجرائية قابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر والهدف من تحديدها هو مساعدة المتعالج على الانتقال تدريجياً من مستوى الأداء الحالي إلى تحقيق الأهداف طويلة المدى،

صياغة الأهداف السلوكية

يشتمل الهدف السلوكي على ثلاثة عناصر أساسية هي:

الأداء : أي وصف الأداء المطلوب إجرائياً أي وصف السلوك بطريقة واضحة لا تسمح بالتفسيرات والتحيزات الشخصية. أي الأفعال السلوكية القابلة للقياس، مثل يكتب الطالب اسمه، يخرج الطالب من مقعده

الظروف : التي سيحدث فيها السلوك، وهي في العادة تشمل المكان والزمان المناسبين.

المعايير : إنها المحك الذي نلجأ إليه لتحديد مستوى الأداء المطلوب، والمعايير وهي عدة أنواع:

- تحديد الفترة الزمنية التي يحدث فيها السلوك (سرعة الأداء).
- تحديد مستوى الدقة في الأداء.
- تحديد تكرار السلوك.
- تحديد نوعية الأداء.

المحاضرة السابعة

قياس السلوك المستهدف

مقدمة

بعد اختيار السلوك أو تحديد المستهدف الذي ستنم معالجته وتعريفه إجرائياً لأبد من قياسه.

وللقياس أهداف عديدة: منها:

• تحديد السلوكيات الأكاديمية والاجتماعية التي تعلمها الفرد والسلوكيات التي مازال بحاجة إلى أن يتعلمها.

• تقييم فعالية طرق تعديل السلوك المستخدمة.

• إجبار مُعدل السلوك على تعريف السلوك المستهدف بدقة والتركيز على ذلك السلوك بالذات.

وما من شك في أن طريقة القياس التي يختارها المعالج تعتمد على وجهة نظره حول أسباب السلوك.

الفرق بين القياس النفسي التقليدي والقياس السلوكي الحديث

• إن القياس التقليدي يركز على العوامل الدخلية والوراثية والسمات الثابتة نسبياً ويهمل العوامل البيئية التي يركز عليها الاتجاه الحديث. (ثبات السلوك وتغييره من موقف لآخر)

- طرق العلاج في الاتجاه التقليدي تعتمد على وجهة نظر المعالج وليس على جمع البيانات التي يركز عليها الاتجاه الحديث.
- القياس التقليدي لا يهتم بالفروق الفردية التي يركز عليها الاتجاه الحديث

قياس السلوك عملية متواصلة ليس كما في الاتجاه التقليدي قبلي وبعدي فقط،

• الاعتبارات الأساسية في القياس السلوكي

- **تحديد السلوكيات التي سيتم قياسها :** أي نركز على سلوك واحد فقط ليس اثنين أو أكثر وحسب الأولوية كما أوضحنا من قبل في تحديد وتعريف السلوك المستهدف.
- **تحديد موعد ومكان القياس :** مع تقنين أوقات الملاحظة إذا كانت غير متواصلة أو مرحلية بمعنى (أ- أن تكون مدة الملاحظة متساوية من وقت لآخر ب - أن تكون ظروف القياس متشابهة من وقت لآخر).
- **تحديد مدة الملاحظة :** وهي تعتمد على معدل حدوث السلوك بمعنى إذا كان معدل حدوث السلوك مرتفع فيحتاج لمدة ملاحظة قصيرة، أما إذا كان معدل حدوثه قليلاً ما؛ إذا فهو يحتاج لمدة ملاحظة كبيرة.

تحديد الشخص الذي سيقوم بملاحظة السلوك : يجب أن يكون على معرفة بالسلوك المستهدف

• طرق قياس السلوك

إن طرق القياس المستخدمة في تعديل السلوك عديدة ومتنوعة، فهي تشمل:
الاختبارات النفسية التقليدية (مثل اختبارات الذكاء، اختبارات الشخصية، ... إلخ) وبخاصة في المرحلة الأولى.
كذلك قد يشمل التقييم التمهيدي استخدام التقييم الذاتي، والمقابلة،

1- المقابلة السلوكية

إن الغاية الرئيسية من المقابلات السلوكية هي تحديد السلوك المستهدف من جوانبه المختلفة ومحاولة التعرف على العوامل التي تؤثر فيه ويمكننا تلخيص أهداف المقابلات السلوكية فيما يلي:

- تفهم المشكلة التي يعاني منها الفرد.
- التعرف على تاريخ الحالة النمائي.
- معرفة أنماط التفاعل الأسري التي قد تؤثر في السلوك المستهدف.
- التعرف على القدرات والإمكانات المتوفرة لدى الأسرة والتي يمكن توظيفها في برنامج تعديل السلوك.

2- قوائم تقدير السلوك

بعد الانتهاء من إجراء المقابلة يطلب مُعدل السلوك (الأخصائي النفسي) عادة من الأشخاص في حياة المتعالج الإجابة عن أسئلة محددة تهدف إلى تقييم سلوك المتعالج بشكل عام، وذلك من خلال استخدام قوائم تقدير سلوكية، ولقد أصبحت هذه الطريقة من طرق التقييم الشائعة في تعديل السلوك، كما يشهد على ذلك العديد من قوائم التقدير التي تم تطويرها في السنوات الماضية مثل:

- قائمة تقدير السلوك المشكل.
- مقاييس بتسبرج للتكيف السلوكي.
- قائمة والكر لتحديد السلوك المشكل.

3- قياس نتائج السلوك

إن أكثر طرق القياس استخداماً في غرفة الصف هي قياس نتائج السلوك، أي قياس السلوك من خلال آثاره المتبقية دون ملاحظته أثناء حدوثه،

أ - تكرار السلوك

المقصود بتكرار السلوك : هو تسجيل عدد مرات حدوث السلوك في فترة زمنية محددة. ويتم استخدام هذا الأسلوب عندما يكون من السهل تمييز السلوك المستهدف عن السلوكيات الأخرى،

ب - معدل حدوث السلوك

يشير معدل حدوث السلوك إلى عدد مرات حدوث السلوك للدقيقة الواحدة

ج - نسبة حدوث السلوك

نسبة السلوك هي حاصل تقسيم عدد مرات حدوث السلوك على العدد الكلي لفرص حدوث السلوك مضروباً في مئة،

الملاحظة المباشرة

فهذه الحالة يحتاج المعالج السلوكي إلى ملاحظة السلوك مباشرة أثناء حدوثه وليس إلى نتائجه، وهذا ما يسمى بالملاحظة المباشرة، وهناك طرق للقياس المباشر الشائعة في تعديل السلوك وهي:

أ- تسجيل تكرار السلوك

تسجيل عدد المرات التي يحدث فيها السلوك في فترة زمنية محددة ،: مص الأصبع نصف ساعة للطفل (مرة واحدة في نصف ساعة)،

ب - تسجيل مدة حدوث السلوك

تستخدم عندما يكون المعالج السلوكي مهتماً بمعرفة طول الفترة الزمنية التي يستمر فيها حدوث السلوك.

ج - تسجيل الفواصل الزمنية

تشمل تسجيل الفواصل الزمنية تقسيم فترة الملاحظة الكلية

نسبة الاتفاق بين الملاحظين

يقصد بنسبة الاتفاق بين الملاحظين مدى ثبات نتائج الملاحظة بين ملاحظ وآخر، وعندما تكون نسبة الاتفاق 80% فأكثر فإن ذلك يدل على مدى صدق وثبات الملاحظة.

نسبة الاتفاق = العدد الأصغر / العدد الأكبر × 100

مصادر الخطأ في الملاحظة المباشرة

- رد الفعل للملاحظ.
- درجة تقبل السلوك. الشخص
- ليظهر بصورة طيبة ومقبولة أمام الملاحظ.
- خصائص الشخص الملاحظ.
- درجة وضوح الملاحظة. كلما
- خصائص الشخص الملاحظ.

تابع مصادر الخطأ في الملاحظة المباشرة

- إن مراعاة هذه النقاط يقلل من احتمال حدوث رد الفعل ولعل أكثر الطرق فعالية لتقليل أثر هذا العامل هو إخفاء هوية الملاحظ (أي أن لا تكون الملاحظة اقتحامية).
- نزعة الملاحظ نحو تغيير التعريفات الأصلية.
- درجة تعقيد نظام الملاحظة.
- توقعات الملاحظ والتغذية الراجعة.

المحاضرة الثامنة

زيادة السلوك المرغوب فيه

تعريف التعزيز

يعرف التعزيز على أنه الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إلى إزالة توابع سلبية، الشيء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة. ولا بد أن نوضح نقطة ذات أهمية بالغة وهي: أن التعزيز يعرف وظيفياً، والتعزيز لا يحدث بمجرد إعطائنا الفرد شيئاً نتوقع أنه يرغب فيه، ولكن التعزيز يكون قد حدث؛ إذا كان ما فعلناه قد عمل بالفعل على تقوية السلوك، بمعنى آخر: فالتعزيز يعرف بعد حدوثه فقط.

تصنيف المعززات

المعززات الأولية والمعززات الثانوية

المعزز الأولي:

هو ذلك المثير الذي يؤدي بطبيعته إلى تقوية السلوك دون خبرة سابقة أو تعلم، ولهذا فهو أيضاً يسمى بالمثير غير الشرطي، أو المعزز غير المتعلم.

وهناك معززات أولية إيجابية مثل (الطعام، الشراب، الدفء، الحنان، ... إلخ)، والمعززات الأولية السلبية مثل (البرد الشديد الحر الشديد، الألم، إلخ).

المعزز الثانوي:

هو المثير الذي يكتسب خاصية التعزيز من خلال اقترانه بالمعززات الأولية ولهذا فهو أيضاً يسمى بالمعزز الشرطي. فالمعززات الثانوية إذن هي مثيرات حيادية بالأصل اكتسبت خاصية التعزيز من خلال اقترانها بمعززات أخرى.

المعززات الطبيعية والمعززات الاصطناعية

المعززات الطبيعية:

هي التوابع ذات العلاقة المنطقية للسلوك مثل: ابتسامة المعلم أو ثناؤه على الطالب بعد الإجابة الصحيحة.

المعززات الاصطناعية:

ومن أمثلتها إعطاء المعلم للطالب نقاطاً يمكن استبدالها فيما بعد بأشياء معينة يحبها الطالب.

إلا أن المعززات الطبيعية قد لا تحدث تأثيراً فعالاً مثال: الطفل المعوق قد يحتاج إلى المعزز الاصطناعي خصوصاً في المراحل الأولى من التدريب.

التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي

التعزيز الإيجابي:

هو إضافة أو ظهور مثير معين بعد السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة.

التعزيز السلبي:

هو إزالة مثير بغيض أو مؤلم (شيء، أو حدث يكرهه الفرد) بعد حدوث السلوك مباشرة يعمل على تقوية السلوك

المعززات المعممة

هي مثيرات تكتسب صفة التعزيز نتيجة لارتباطها بمعززات أولية أو ثانوية متعددة.

المعززات الغذائية

تشمل كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الفرد، إلا أن هناك بعض المشكلات والاعتراضات على استخدام المعززات الغذائية مثل: ليس مقبولاً أن نجعل معدل السلوك إمكانية للحصول على الطعام والشراب، ومشكلة أخرى وهي حالة الإشباع.

المعززات المادية

تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد كالألعاب والقصص، وأقلام الألوان، والصور، إلخ.

المعززات الرمزية

وهي المعززات القابلة للاستبدال مثل: النقاط والنجوم، الكبونات، إلخ، يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

المعززات النشاطية

هي نشاطات معينة يحبها الفرد ويُسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب فيه، كالسماح للطفل بمشاهدة برنامج التلفزيوني المفضل بعد الانتهاء من تأدية واجباته المدرسية، أو السماح له بالخروج من المنزل مع أصدقائه بعد أن يقوم بترتيب غرفته، وتشمل المعززات النشاطية الألعاب الرياضية المختلفة والزيارات والرحلات والرسم وقراءة القصص المحببة، .. إلخ.

المعززات الاجتماعية

وهي مثل الثناء، المدح، الابتسامة، الانتباه، إلخ، إن لهذه المعززات حسنات كثيرة جداً منها أنها مثيرات طبيعية، ويمكن تقديمها مباشرة بعد السلوك مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع عكس المعززات الغذائية. كما أنها كثيراً ما تكون ملازمة لمعززات أخرى.

اختيار المعززات المناسبة:

مهم جداً اختيار المعزز المناسب وهناك عدة طرق لتحقيق ذلك وهي:

- أسأل الشخص عما يحبه.
- لاحظ الشخص. وملاحظة ما يحبه من خلال تفاعله مع أقرانه وما هي الأنشطة والألعاب المحببة له.
- أعرض على الشخص عينة من المعززات المحتملة: تعرض عليه المعززات المتوفرة، والتي يمكن تقديمها له بعد الانتهاء من السلوك المقبول.
- قابل الشخص ووالديه ومعلميه للتعرف على الأشياء والأماكن والأنشطة المحببة له.

العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز

- فورية التعزيز.
- ثبات التعزيز: عكس العشوائية.
- كمية التعزيز.
- مستوى الحرمان – الإشباع.
- درجة صعوبة السلوك.
- التنويع.
- التحليل الوظيفي. من خلال تحليلنا للظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد، ودراسة احتمالات التعزيز المتوفرة في تلك البيئة، فذلك يساعدنا على تحديد المعززات الطبيعية، ويزيد من احتمال تعميم السلوك المكتسب والمحافظة على استمراريته.
- الجودة: إن مجرد كون الشيء جديداً يكسبه خاصية التعزيز أحياناً، لذلك ينصح بمحاولة استخدام أشياء غير مألوفة قدر الإمكان.

جداول التعزيز :

أ- جداول التعزيز المتواصلة. ب - جداول التعزيز المتقطعة.

أ- جداول التعزيز المتواصلة

- يعني تقديم المعزز في كل مرة يحدث فيها السلوك المستهدف (المرغوب فيه)،
التعزيز المتواصل يؤدي إلى الإشباع مما ينتج عنه فقدان المعزز قيمته التعزيزية.
- أن تعزيز السلوك بشكل متواصل إجراء غير عملي فذلك يتطلب جهداً كبيراً مما يجعل عملية تعديل السلوك عملية متعبة وربما مكلفة أيضاً.
 - أن التوقف عن تعزيز السلوك بعد خضوعه لجدول تعزيز متواصل يؤدي إلى انطفاء ذلك السلوك بسرعة.
 - أن التعزيز المتواصل يجعل المحافظة على استمرارية السلوك بعد التوقف عن المعالجة هدفاً من الصعب تحقيقه لأن السلوك غالباً ما يخضع لتعزز غير متواصل (متقطع) في الحياة اليومية.

ب - جداول التعزيز المتقطعة

- وفيها يتم تعزيز السلوك في بعض الأحيان فقط، بمعنى آخر؛ أن جدول التعزيز الذي يشتمل على تعزيز السلوك على نحو غير متواصل هو جدول متقطع، مثال لاعب السلة لا يسجل هدفاً في كل مرة يرمي فيها الكرة، ومع هذا فنحن نستمر في تأدية هذه السلوكيات المختلفة، ولذلك فهذه السلوكيات لا تنطفئ بسهولة لأنها تخضع لجدول تعزيز متقطع.
- ونستطيع القول أنه كلما كان التعزيز متقطعاً أكثر ازدادت احتمالية استمرار السلوك (إلا إذا كان حدوث التعزيز نادراً جداً).
- وإذا كانت جداول التعزيز المتواصلة هي الأكثر فعالية في مراحل اكتساب السلوك؛ فجداول التعزيز المتقطعة هي الأفضل في مرحلة المحافظة على استمراريته ، فبعد أن يكون الفرد قد اكتسب السلوك المستهدف يصبح من الضروري تعزيز بعض الاستجابات لا كلها ليستمر ذلك السلوك في الحدوث، وسبب ذلك هو أن السلوك الذي يخضع لجدول تعزيز متقطع يبدي مقاومة أكبر للانطفاء، مثال نبدأ بالتعزيز المتواصل ثم تعزيز متقطع بعد كل استجابتين ثم بعد ثلاث استجابات.

والتعزيز المتقطع لا يعني التعزيز العشوائي ولكنه منظم كما سنتناوله من خلال أشكاله التالية :

1- النسبة الثابتة

في هذا الجدول يكون تقديم المعزز متوقفاً على حدوث عدد معين من الاستجابات، إذ يتم تعزيز الفرد بعد تأديته لذلك العدد فقط.

2- النسبة المتغيرة

هذا الجدول شبه الجدول السابق إلا أنه هناك فرقاً واحداً وهو أن عدد الاستجابات المطلوبة للحصول على التعزيز في هذا الجدول ليس ثابتاً بل متغير (ولكنه يتراوح حول متوسط معين). مثال تعزيز السلوك في أول مرة بعد خمس استجابات صحيحة ثم بعد 10 ثم بعد 15 وهكذا.

3- الفترة الزمنية الثابتة

وهي مثل النسبة الثابتة ولكن مع الزمن بعد فترة زمنية محددة كل خمس دقائق مثلاً يحدث أول سلوك مستهدف في كل فترة يعزز.
مثال الامتحانات الفصلية والنهائية، يذاكر فقط أثنائها ثم يتوقف بعدها عن المذاكرة.

4- الفترة الزمنية المتغيرة
مثل النسبة المتغيرة ولكن مع الزمن، بعد 5 دقائق ثم بعد 10 ثم بعد 15 دقيقة وهكذا.

المحاضرة التاسعة

تشكيل السلوك

مقدمة :

هناك إجراءات عديدة يمكن استخدامها لتشكيل سلوكيات جديدة من ضمنها:

ضبط المثبر

إن التعزيز لا يحدث في فراغ وإنما يتم بوجود بيئة معينة،
عملية التعزيز الفارقي أو التفاضلي : تسمى عملية تعزيز السلوك بشكل متكرر في بعض المواقف (أي بوجود مثيرات معينة) وعدم تعزيزه في المواقف الأخرى (أي في غياب تلك المثيرات) بعملية التعزيز الفارقي أو التفاضلي.
المثيرات التمييزية : وتسمى المثيرات التي تصبح ذات علاقة بالسلوك الإجرائي نتيجة لارتباطها بالتعزيز في الماضي بالمثيرات التمييزية
وهذه المثيرات تسبق السلوك الإجرائي وتسمى تمييزية لأنها تساعدنا على التمييز بين الظروف البيئية التي سيعزز فيها السلوك والظروف التي لن يعزز فيها.

فالمقصود بضبط المثبر إذن هو ضبط السلوك من خلال التحكم بالمثيرات التي تسبقه.
مثال السائق والإشارة الحمراء في الأول لن يتوقف، ولكن سوف يتوقف إذا أخذ مخالفة إذن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه
عكس السلوك الإيجابي محكوم بالمثبر السابق.

مثال للمثبر التمييزي : التصفيق والصراخ في الحفلات والمباريات يكون مقبول – وغير مقبول في غرفة الصف.

زيادة فعالية ضبط المثبر

ويتم ذلك من خلال تحديد خصائص الموقف الذي سيحدث فيه السلوك بشكل كامل وواضح ، والهدف من ذلك هو تحديد الظروف التي يكون فيها السلوك مناسباً من أجل تعزيزه والظروف التي لا يكون فيها السلوك مناسباً للإمتناع عن تعزيزه.

التلقين والإخفاء

التلقين :

هو إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقت لمثيرات تمييزية إضافية بهدف زيادة احتمالية تأدية الفرد للسلوك المستهدف.

وينقسم التلقين إلى ثلاثة أنواع:

- التلقين اللفظي : وهو ببساطة تعليمات لفظية. مثال أفتح الكتاب صفحة كذا.
- التلقين الإيمائي : وهو تلقين من خلال الإشارة أو النظر باتجاه معين أو بطريقة معينة.
- التلقين الجسدي : وهو يشتمل على لمس الآخرين جسدياً أو التوجيه الجسدي، بهدف مساعدتهم على تأدية سلوك معين مثال مسك يد الطفل أثناء تعليمه الكتابة.

الإخفاء

الإخفاء هو الإزالة التدريجية للتلقين بهدف مساعدة الفرد على تأدية السلوك المستهدف باستقلالية، والإخفاء إجراء ضروري في أية حالة تعمل فيها المثيرات غير التقليدية على ضبط السلوك.

كيفية استخدام الإخفاء

إن طريقة الإخفاء المناسبة تعتمد على طريقة التلقين المستخدم ، فيمكننا استخدام الإخفاء اللفظي من خلال تقليل عدد الكلمات المستخدمة كأن نقول "تعال" بدلاً من نقول "أحمد تعال إلى هنا □" ، أو من خلال تخفيض الصوت تدريجياً ، أو الإخفاء من التلقين الإيمائي أو الجسدي.

المحاضرة العاشرة

تابع تشكيل السلوك

تشكيل السلوك

كي نعزز السلوك فلا بد من وجوده،
وبعد ذلك يلجأ إلى التعزيز التفاضلي والذي يشتمل على تعزيز الاستجابة فقط عندما تقترب أكثر فأكثر من السلوك المستهدف.
ويعرف التشكيل : على أنه الإجراء الذي يشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات

خطوات التشكيل :

- تحديد وتعريف السلوك النهائي. بدقة على شكل هدف سلوكي:
- تحديد وتعريف السلوك المدخلي: من أين نبدأ أي اختيار استجابة قريبة من السلوك النهائي لنعززها ونقويها بهدف صياغة السلوك النهائي منها، ويجب أن يتصف السلوك المدخلي بصفتين (أ) أن يحدث بشكل متكرر وذلك حتى تتوفر لنا الفرص الكافية لتعزيزه وتقويته (ب) أن يكون السلوك المدخلي قريب من السلوك النهائي.
- اختيار معززات فعالة:
- الاستمرار في تعزيز السلوك المدخلي إلى أن يصبح معدل حدوثه مرتفعاً:
- الانتقال تدريجياً من مستوى أداء إلى مستوى آخر: والمبدأ العام الذي يجب اتباعه في تحديد المدة اللازمة للانتقال من خطوة لأخرى هو العمل على تعزيز الأداء ثلاث مرات إلى خمس مرات قبل الانتقال إلى المستوى التالي: لأن كثرة التعزيز ترسخ السلوك في المستوى وقلته تُخفي السلوك.

التسلسل :

التسلسل هو الإجراء الذي نستطيع من خلاله مساعدة الفرد على تأدية سلسلة سلوكية بتعزيزه عند تأديته للحلقات التي تتكون منها تلك السلسلة على نحو متتال .
خلافًا لتشكيل السلوك وهو الإجراء الذي نستخدمه عندما لا يكون السلوك موجوداً في ذخيرة الفرد السلوكية والعنصر الذي يحافظ على تماسك السلسلة هو التعزيز الذي يحدث في نهايتها ، وهكذا فمفهوم التسلسل يستند إلى حقيقة أن السلوك يؤثر في البيئة ويتأثر بها.

ويستند التسلسل إلى تحليل المهارات وهي عملية تهدف إلى تحديد :

- الخطوات اللازمة لتحقيق السلوك المستهدف.
- ومستوى الأداء الحالي.

ويعرف تحليل المهارة على أنه : تجزئة المهمة المطلوبة من الشخص إلى الحلقات الصغيرة

النمذجة

تعرف النمذجة : بأنها تغيير في سلوك الفرد ينتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين، كما تسمى أيضاً بالتعلم بالملاحظة، والتعلم الاجتماعي، والتقليد، والتعلم المتبادل.
والنمذجة قد تحدث عفواً أو قد تكون نتيجة عملية هادفة وموجهة تشمل قيام نموذج بتأدية سلوك معين بهدف إيضاح ذلك لشخص آخر يتطلب منه الملاحظة والتقليد.

أنواع النمذجة :

- النمذجة الحية : ملاحظة الشخص لنموذج (شخص آخر) فقط.
- النمذجة المصورة أو الرمزية : ملاحظة الملاحظ للسلوكيات المستهدفة من خلال أفلام الفيديو، أو غيرها من الأدوات المصورة.
- النمذجة من خلال المشاركة : وفيها يقوم الملاحظ بملاحظة نموذج حي (شخص آخر نموذج) ثم يقوم بتأدية الاستجابة بمساعدة وتشجيع النموذج، وأخيراً فإنه يؤدي الاستجابة بمفرده.

العوامل التي تزيد من فعالية النمذجة:

- انتباه الملاحظ للنموذج:
- دافعية الملاحظ:
- مقدرة الملاحظ على تقليد سلوك النموذج: ظروفه الجسمية والحركية والعقلية، وصعوبتها وعمره الزمني.
- مقدرة الملاحظ على الاستمرار بتأدية السلوك بعد الملاحظة.

المحاضرة الحادية عشر

تعريف العقاب:

يعرف العقاب على أنه أي إجراء يؤدي إلى تقليل احتمال حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة. وقد يأخذ العقاب أحد الشكلين التاليين: تعريض الفرد لمثيرات بغضضة أو منفرة، ويسمى العقاب في هذه الحالة بالعقاب من النوع الأول. حرمان الفرد من إمكانية الحصول على التعزيز، وذلك بعد قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه مباشرةً، ويسمى العقاب في هذه الحالة بالعقاب من النوع الثاني.

ملحوظة:

إن الطريقة الوحيدة لمعرفة ما إذا كان المثير عقابياً أو غير عقابي هي ملاحظ نتائج على السلوك، فإذا ضعف السلوك أو توقف يكون ذلك المثير عقابياً.

بمعنى آخر: فالعقاب كالتعزيز يعرف وظيفياً، والفرق بين الاثنين هو أن التعزيز يقوي السلوك بينما العقاب يضعفه.

أنواع المثيرات العقابية

أ- المثيرات العقابية غير الشرطية أو الأولية :

ويعرف المثير العقابي غير الشرطي على أنه الشيء الذي يزعج الإنسان

ب - المثيرات العقابية الشرطية أو الثانوية :

هي المثيرات التي تكون حيادية في البداية (غير مزعجة أو غير مؤلمة

كيفية استخدام العقاب

استخدام العقاب بنجاح يتطلب التعرف على العوامل التي تؤثر في فعاليته والعمل على مراعاتها. وفيما يلي عرض موجز لتلك العوامل:

1- تحديد السلوك المستهدف:

2- جدول العقاب:

إن جدول العقاب أكثر أهمية من نوع العقاب المستخدم، إن جدول العقاب المتواصل أكثر فعالية من جدول العقاب المتقطع، وبناءً على ذلك ينصح بعقاب السلوك غير المرغوب فيه في كل مرة يحدث فيها، ويتجنب معاقبته في بعض الأحيان فقط.

3- طبيعة المثيرات المستخدمة

4- شدة العقاب

5- فورية العقاب

6- استخدام العقاب بهدوء

7- استخدام العقاب بطريقة منظمة

8- تعزيز السلوك المرغوب فيه

9- الامتناع عن تعزيز السلوك غير المرغوب فيه

10- معاقبة السلوك وليس الفرد

11- تهيئة الظروف البيئية المناسبة

12- استخدام العقاب عند الضرورة فقط

سينات العقاب

- قد يولد العقاب خاصة عندما يكون شديداً العدوان والعنف والهجوم المضاد.
- العقاب لا يشكل سلوكيات جديدة، إنما يكبح السلوك غير المرغوب فيه فقط.
- يولد العقاب حالات انفعالية غير مرغوب فيها
- يؤثر العقاب سلباً في العلاقات الاجتماعية
- العقاب يؤدي إلى تعود مستخدمه عليه، أي تحويله إلى تعزيز سلبي لتقوية السلوك المرغوب فيه لمستخدم العقاب.
- يؤدي إلى الهروب والتجنب
- قد يؤدي العقاب إلى خمود عام في سلوكيات الشخص المعاقب
- نتائج العقاب غالباً ما تكون مؤقتة (إن غاب القط لعب يا فار).
- يؤثر العقاب سلباً في مفهوم الذات لدى الشخص
- يؤدي إلى النمذجة السلبية،
- وأخيراً فالعقاب وخاصة الجسدي منه قد ينتهي أحياناً بالإيذاء الجسدي للمعاقب

حسنت العقاب :

- إن الاستخدام المنظم للعقاب يساعد الفرد على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.
- العقاب إذا ما استخدم بشكل فعال يؤدي إلى إيقاف أو تقليل السلوكيات غير التكيفية بسرعة، ولعل هذا هو السبب الرئيسي وراء استخدامه بشكل واسع في الحياة اليومية، فالعقاب ببساطة يشتمل على تعزيز مستخدمه سلبياً وذلك من خلال التخلص من المثيرات البغيضة.
- إن معاقبة السلوك غير المقبول يقلل من احتمال تقليد الآخرين له.

المحاضرة الثانية عشرة

تابع خفض السلوك غير المرغوب فيه

العقاب وبدائله

الإطفاء

إذا كان السلوك الذي يعزز يقوى ويستمر فالسلوك الذي لا يعزز يضعف وقد يتوقف نهائياً بعد فترة زمنية معينة، وهذا هو الافتراض الذي يستند إليه إجراء تقليل السلوك المسمى (بالإطفاء أو التجاهل المنظم) فالإطفاء لا يشتمل على استخدام المثيرات البغيضة لتقليل السلوك غير المقبول، ولكنه يشتمل على إيقاف أو إلغاء المعززات

كيفية استخدام الإطفاء

من أجل زيادة احتمال نجاح الإطفاء فنحن نحتاج إلى أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار :

- يجب تحديد معززات الفرد، ويتم ذلك من خلال الملاحظة المباشرة وبالطبع قد يكون هناك أكثر من معزز واحد لذا علينا تحديد كل المعززات من أجل إيقافها جميعاً.
- إن استخدام إجراءات تعديل السلوك بشكل منظم ذو أهمية قصوى لنجاحها، وهذا المبدأ يكتسب أهمية خاصة عند استخدام الإطفاء.
- يجب تحديد المواقف التي سيحدث فيها الإطفاء ويجب توضيح ذلك جيداً للفرد قبل البدء بتطبيق الإجراء.
- الإطفاء حتى لو استخدم بمفرده إجراء فعال لتقليل السلوك ويكون أكثر فعالية إذا علمنا على تعزيز السلوكيات المقبولة في الوقت نفسه.
- يجب التأكد من أن كل من يهتمهم الأمر (كالوالدين، الزملاء، والمعلمين إلخ ...) سيساهمون في إنجاح الإجراء، وذلك بالامتناع عن تعزيز الفرد أثناء خضوعه لسلوكه غير المقبول للإطفاء فتعزيز السلوك ولو مرة واحدة أثناء خضوعه للإطفاء سيؤدي ببساطة إلى فشل الإجراء.

كذلك فإن الاستخدام الفعال للإطفاء يستلزم الانتباه إلى الخصائص التالية التي يتصف بها السلوك عند خضوعه لهذا الإجراء :

- بالرغم من أن الإطفاء إجراء تقليل إلا أن السلوك يقوى تقليدياً في البداية بدلاً من أن يضعف، لأن الطفل سوف يبدي مقاومة عنيفة في البداية لتوقف التعزيز وذلك للحصول عليه.
- كذلك فالإطفاء يؤدي إلى ظهور استجابات انفعالية مختلفة في البداية (كالعدوان والغضب) وخاصة في المراحل الأولى.
- الإطفاء لا يعمل على إيقاف السلوك فوراً بل إن توقف السلوك غالباً ما يكون تدريجياً.
- في بعض الأحيان قد يظهر السلوك من جديد بعد اختفائه وهذه الظاهرة تسمى بالاستعادة التلقائية. إن معدل السلوك لا يولي اهتماماً كبيراً بهذه الظاهرة لأنها سرعان ما تزول إذا تم تجاهلها.
- وهذه الخصائص لا تقلل من أهمية الإطفاء بالطبع، فهذا الإجراء إذا ما استخدم بشكل فعال يزيل السلوك غير المرغوب فيه وعادة يكون أثره دائماً.

إجراءات التقليل المستندة إلى التعزيز

لعل أكثر إجراءات تقليل السلوك إيجابية هي الإجراءات المستندة إلى التعزيز ولهذا تسمى هذه الإجراءات بإجراءات التقليل الإيجابية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا كيف نستخدم التعزيز (وهو الإجراء الذي يعمل على تقوية السلوك) بهدف تقليل السلوك، إن بالإمكان تحقيق ذلك من خلال الطرق الثلاث التالية:

- التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى.
- التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض.
- التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي.

1- التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى

يعرف التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى على أنه تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله لفترة زمنية معينة، ويسمى أيضاً (بتعزيز غياب السلوك)، إذ أنه يشتمل على تعزيز الفرد لقيامه بأي سلوك مرغوب ما عدا السلوك الذي يراد تقليله، فإذا كان السلوك المستهدف هو إيذاء الطفل لأخاه جسدياً فمن خلال هذا الإجراء نعرزه بعد مرور فترة زمنية نحددها مسبقاً إذا لم يقوم بإيذاء أخاه أثناءها (وهكذا نرى أن ما يشمله هذا الإجراء هو إخضاع السلوك غير المقبول للإضفاء).

ولقد أوضح دينزورب الخطوات العامة التي ينبغي اتباعها عند استخدام هذا الإجراء وهي تشمل:

- تحديد وتعريف السلوك غير المقبول الذي يراد تقليله.
- تحديد فترة زمنية يفترض عدم حدوث السلوك غير المقبول فيها وهذه الفترة إما أن تكون ثابتة من جلسة لأخرى وإما أن تكون متغيرة.
- ملاحظة السلوك أثناء تلك الفترة بتواصل.
- تعزيز الفرد بعد مرور تلك الفترة وذلك إذا لم يحدث السلوك المستهدف أثناءها.

ملحوظة:

إن التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى ليس الخيار الأنسب إذا كان السلوك المستهدف سلوكاً خطراً أو عدوانياً لأنه يقلل السلوك ولا يوقفه.

وعند استخدام هذا الإجراء يراعي المعالج النقاط التالية:

- بعد أن يتضح من خلال القياس المباشر والمتواصل أن السلوك غير المقبول قد تم ضبطه (أي أن معدل حدوثه قد أصبح قليلاً) يصبح من الضروري إطالة الفترة الزمنية التي يفترض عدم حدوث السلوك المستهدف فيها. ويجب أن يتم ذلك تدريجياً وليس بشكل مفاجيء.
- بعض الأفراد قد يمتنعون عن تأدية السلوك غير المقبول الذي يراد تقليله ولكنهم في الوقت نفسه قد يبديون سلوكيات أخرى غير مقبولة أثناء الفترة الزمنية المحددة، وهذه السلوكيات قد تكون أسوأ من السلوك المستهدف، فماذا نفعل؟ إن الجواب هو عدم تعزيز الفرد بعد مرور تلك الفترة الزمنية، فإذا استمر بعمل ذلك أصبح ضرورياً البحث عن إجراء آخر.

2- التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض

يعرف التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض على أنه تعزيز الفرد عند قيامه بسلوك نقيض للسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله، لهذا يسمى أيضاً (بالإشراف المضاد).

والسلوك النقيض أو البديل للسلوك المستهدف هو ذلك السلوك الذي لا يتوافق طوبوغرافياً معه.

ملحوظة:

يراعي المعالج عند استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض الأمور الهامة التالية:

- يجب أن يكون السلوك التقيض للسلوك المستهدف سلوكاً وظيفياً (أي ذا فائدة للفرد). والسلوك النقيض قد لا يكون موجوداً لدى الفرد لذلك يجب علينا تشكيله أولاً.
- يجب تحديد جدول التعزيز الذي سيتم استخدامه قبل البدء بعملية التعديل ويجب أيضاً تطبيق الإجراء بكشل منظم لا عشوائي.

3- التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي

أما الإجراء الثالث فهو التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي في السلوك، ويشتمل هذا الإجراء على تحديد فترة زمنية يتم فيها قياس السلوك غير المقبول المراد تقليله، فإذا كان معدل حدوث السلوك أثناء تلك الفترة أقل من قيمة معينة يتم تعزيز الفرد أما إذا كان معدل حدوث السلوك أكثر من تلك القيمة فلا يحدث التعزيز. وهكذا فهذا الإجراء يعمل على تقليل السلوك غير المقبول من خلال تعزيز تناقصه تدريجياً. ولقد اقترح بولز غروف وريث اتباع الخطوات التالية عند استخدام هذا الإجراء :

- تحديد وتعريف السلوك غير المقبول الذي يراد تقليله.
- تحديد طول الفترة الزمنية التي يفترض أن يصبح معدل حدوث السلوك المستهدف فيها منخفضاً وذلك بالطبع يعتمد على معدل حدوث السلوك قبل البدء بمعالجته.
- مراقبة السلوك بتواصل أثناء تلك الفترة.
- تعزيز الفرد مباشرة بعد مرور تلك الفترة إذا كانت قيمة السلوك أثناءها أقل من القيمة التي يتم تحديدها.

ملحوظة:

- إن إحدى حسنات هذا الإجراء هو أنه لا يشتمل على المثيرات التجنبية (البغضة)، هذا بالإضافة لسهولة استخدامه.
- وهكذا نرى أن إجراءات تقليل السلوك المستندة إلى التعزيز إجراءات إيجابية وبناءة، إذ أنها لا تعمل على تقليل السلوك من خلال استخدام المثيرات التجنبية وإنما تساعد الفرد على اكتساب السلوكيات المقبولة والوظيفية.
- غير مناسبة للسلوكيات الخطرة.

المحاضرة الثالثة عشر

تابع خفض السلوك غير المرغوب فيه

العقاب وبدائله

تكلفة الاستجابة

تكلفة الاستجابة: هي إحدى إجراءات العقاب الشائعة لتقليل السلوك غير المقبول، كما يشير هذا الاسم فهذا الإجراء يعني أن تأدية الفرد للسلوك غير المقبول سيكلفه شيئاً ما، وهو فقدان كمية معينة من المعززات التي في حوزته، مثال التأخير عن دفع فاتورة الكهرباء يدفع غرامة.

تعريف تكلفة الاستجابة

تعرف تكلفة الاستجابة بأنها الإجراء السلوكي الذي يشتمل على فقدان الفرد لجزء من المعززات التي لديه نتيجة لتأديته للسلوك غير المقبول مما سيؤدي إلى تقليل أو إيقاف هذا السلوك، (وغالباً ما يسمى هذا الإجراء بالغرامة أو المخالفة).

طرق استخدام تكلفة الاستجابة

الطريقة الأولى:

يحصل الفرد على كمية من المعززات عند تأديته للسلوك المقبول ويفقد كمية معينة منها عند تأديته للسلوك غير المقبول، وهذا هو النوع الشائع، وغالباً ما تكون تكلفة الاستجابة جزءاً من برنامج شامل لتعديل السلوك.

الطريقة الثانية:

يقوم المعالج بمنح الفرد كمية من المعززات المجانية عند البدء ببرنامج العلاج ، ويطلب منه أن يحافظ على أكبر قدر ممكن من تلك المعززات وذلك بالامتناع عن تأدية السلوك غير المقبول الذي يراد تقليله، فإذا حدث السلوك غير المقبول يفقد الفرد كمية من تلك المعززات يتم تحديدها قبل البدء بتطبيق الإجراء.

النقاط التي يجب مراعاتها عند استخدام تكلفة الاستجابة

- يجب إيضاح طبيعة الإجراء للفرد قبل البدء بتطبيقه فهذا قد يزيد تقبله له.
- يجب تحديد السلوك وتعريفه،
- ، يجب تعزيز السلوكيات البديلة.
- يجب استخدام التغذية الراجعة الفورية
- يجب تطبيق هذا الإجراء مباشرة بعد حدوث السلوك غير

التصحيح الزائد

هذا الإجراء عادة ما يشتمل على توبيخ الفرد بعد قيامه بالسلوك غير المقبول مباشرة، وتذكيره بما مقبول وما هو غير مقبول
ومن ثم يطلب منه إزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه غير المقبول، ويسمى هذا الشكل (بالإرعاج أو الإعاضة)
أو تأديته سلوكيات نقيضة للسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله بشكل متكرر لفترة زمنية محددة ويسمى هذا الشكل (بالممارسة الإيجابية).

ملحوظة:

- إن العامل الحاسم على إنجاح هذا الإجراء هو عدم تعزيز الفرد أثناء تأديته سلوكيات التصحيح.

تغيير المثير

إن بعض السلوكيات غير المقبولة تحدث في ظروف بيئية معينة واستناداً إلى هذه الحقيقة فإن باستطاعتنا تقليل تلك السلوكيات من خلال تعديل الظروف البيئية التي تحدث فيها،

التوبيخ

من أكثر طرق العقاب استخداماً قد يكون لفظياً أو إيمائياً، كما قد يكون معزراً فهو يعمل على انتباه الآخرين للفرد الذي يوبخ.

العقاب الجسدي

من أكثر طرق العقاب استخداماً.

المحاضرة الرابعة عشرة

التعاقد السلوكي

تعريف التعاقد السلوكي

يعرف التعاقد السلوكي بأنه اتفاقية مكتوبة توضح العلاقة بين المهمة التي سيؤديها الفرد والمكافأة التي سيحصل عليها نتيجة لذلك مثل العقد التجاري.

ويرى ستوارت أن العقود السلوكية تقوم على أربعة افتراضات أساسية هي:

الافتراضات الأساسية التي قوم عليها التعاقد السلوكي

- التعزيز الاجتماعي على صعيد العلاقات الاجتماعية مرون بقيام الشخص بإظهار السلوك الاجتماعي المناسب وما يعنيه ذلك أن تحديد شروط التعزيز في العقد لا يتم عشوائياً. فبنود العقد السلوكي تعمل على تنظيم العلاقة الاجتماعية.
- إن الاتفاقات الثنائية على صعيد العلاقات الاجتماعية ملزمة للطرفين وليس لطرف دون الآخر.
- إن قيمة العلاقة الاجتماعية وقوتها إنما هي نتاج مباشر لمعدل وكمية التعزيز الذي ينتج عنها،
- أن القواعد والمعايير لا تحد من الحرية في العلاقات الاجتماعية،

محتويات العقد السلوكي

يتكون العقد السلوكي من عنصرين أساسيين، يتم تحديدهما بالتفاوض بين الطرفين لا من خلال قيام طرف بإجبار الطرف الآخر على الموافقة على بنود العقد: ويمكن نوضحهما كما يلي:

أ- المهمة المطلوب من الفرد تأديتها :

ويشتمل هذا العنصر على الأجزاء التالية:

- من هو الشخص الذي سيؤدي المهمة والذي سيحصل على المكافأة.
- ماذا سيفعل هذا الشخص؟ (ما هي المهمة التي سيؤديها؟).

- متى سيقوم الشخص بتأدية المهمة؟ يجب تحديد الفترة الزمنية التي على الشخص تأدية المهمة فيها.
- ما هي شروط قبول الأداء؟ أي ماذا سيفعل الشخص بالتحديد؟ هنا يجب تحديد المعايير التي ستستخدم للحكم على ما إذا كان السلوك مقبولاً أو غير مقبول.

- ب - المكافأة التي سيحصل عليها حال تأديته لتلك المهمة:
- إضافة إلى إيضاح المهمة المطلوبة، يجب إيضاح طبيعة المكافأة التي ستعطى للفرد. وعندما نتحدث عن المكافأة فنحن نعني أي تغيير إيجابي في بيئة الفرد، ويشتمل هذا العنصر من العقد على الأجزاء الأربعة التالية:
- من الذي سيحكم على الأداء ويقرر إعطاء المكافأة أو عدم إعطائها؟
 - ما هي المكافأة؟
 - متى ستعطى المكافأة؟
 - ما هي كمية المكافأة التي ستعطى؟

القواعد العامة التي يجب مراعاتها عند كتابة العقود السلوكية

القاعدة الأولى

يجب أن يكون العقد مكتوباً، للحد من الاختلاف.

القاعدة الثانية

يجب أن ينص العقد على أن المكافأة ستقدم بعد تأدية المهمة مباشرة.

القاعدة الثالثة

على العقود السلوكية أن تحاول مساعدة المتعالج على الاقتراب تدريجياً من السلوك النهائي المطلوب. لذلك يجب أن يكون السلوك المدخلي بسيطاً ليستطيع المتعالج تأديته والحصول على المكافأة.

القاعدة الرابعة

يجب أن يكون واضحاً في العقد أن ما يعزز هو الانجاز وليس الامتثال لقواعد العقد بحد ذاته.

القاعدة الخامسة

يجب أن يوضح العقد أن التعزيز لن يحدث إلا بعد تأديته للسلوك المستهدف.

القاعدة السادسة

يجب أن يكون العقد عادلاً، وما تعنيه هذه القاعدة هو أن يقبل المتعالج بشروط العقد وأن تتناسب طبيعة المكافأة مع طبيعة السلوك المستهدف.

القاعدة السابعة

يجب أن تكون بنود العقد واضحة، وهذا يعني ضرورة أن تكتب بنود العقد بلغة واضحة يفهمها كلا الطرفين.

القاعدة الثامنة

يجب أن يكتب العقد بصيغة إيجابية. وذلك يعني ضرورة تحديد المهمات التي ينبغي على المتعالج تأديتها وليس الانشغال بالمهمات التي عليه الامتناع عنها.

القاعدة التاسعة

يجب الالتزام ببنود العقد بصدق وأمانة. فعلى سبيل المثال قد يقدم البعض المعززات التي وعد بها في بادئ الأمر ومن ثم يمتنع عن ذلك. إن هذا يؤدي إلى فقدان العقد لمصداقيته وربما إلى تدهور الأداء.

القاعدة العاشرة

يجب تعديل بنود العقد إذا اقتضت الحاجة ذلك. وتشير هذه القاعدة إلى ضرورة تحديد الظروف التي سيتم فيها إعادة النظر في بنود العقد. فكون العقد مكتوباً لا يعني بالطبع أنه غير قابل للتعديل إذا اقتضى الأمر ذلك. والمهم هو أن على كل من الطرفين الموافقة على أية تعديلات مفتوحة.

الخطوات العامة المتبعة في تخطيط برامج تعديل السلوك وتنفيذها

- تحديد السلوك المستهدف.
- تعريف السلوك المستهدف.
- قياس السلوك المستهدف.
- التحليل الوظيفي للسلوك (تحليل الظروف التي تحدث فيها المشكلة).
- تصميم خطة العلاج.
- تنفيذ خطة العلاج.
- تقييم فعالية برنامج العلاج.
- تلخيص النتائج وإرسالها (إيصالها) إلى من يهمهم الأمر.